السنة الثامنة . ثمن العدد ((٣)) غروش سورية ٨٢٠

الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

المعرض

يقال

ان المفاوضات الجديدة الدائرة بين بعض اركان المفوضية العليا وبين رجالات سوريا ترمي الى تساهل جديد في حل المشكلة السورية

وان الحكومة الحالية في سوريا غير ثابتة الى اجل طويل

منشيء الجريدة = ميشال زكور
المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاحد في ٢٤ شباط سنة ١٩٢٩



ولي عهد انكلترا يزور عائلات المعدنين

سمع قراء المعرض بازمة المعدنين في انكلترا وما نتج عنها من فاقة وحاجة بين الالوف من عائلات عمال المعادن في انكلترا • وقد ارسل البرنس دو غال ولي عهد بريطانيا العظمى نداء عاماً للشعب الانكليزي يحثه على مساعدة العائلات المحتاجة • ويمثله رسمنا هذا اثناء زيارة لهذه العائلات تخفف من بؤسها وتعاستها

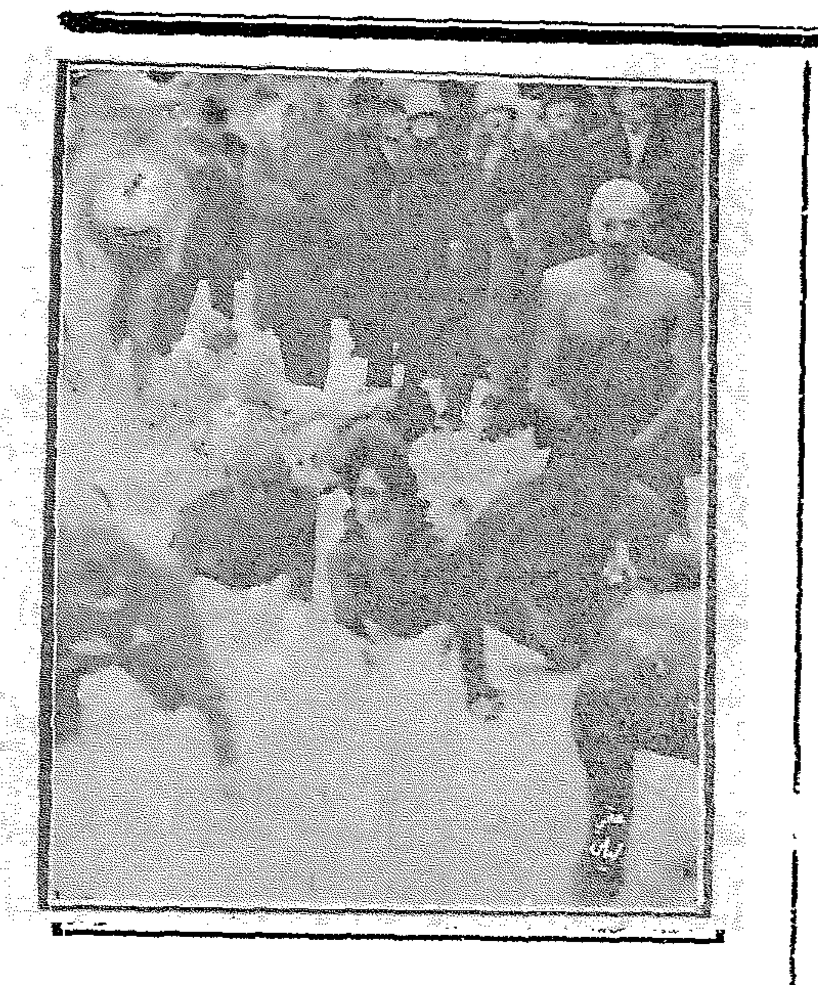


المرحوم اديب مظهر

وقيد الشباب والادب

ننشر رسم المرحوم الدكتور اديب مظهر فقيد الشباب الناضر والادب العالي بمناسبة الحفلة التكريمية التي اقيمت له مساء يوم الجمعة الفائت والتي يطالع القراء كلمة عنها في غير مكان من هذا هذا العدد

وهذا الرسم قديم يوم كان الاديب في خدمة الجندية اللبنانية



في بلاد الثلوج

حمام في النهر المتجمد

يمثل هذا الرسم جماعة من السيدات والرجال يتدفئون من البرد القارص بالاستحمام في الثلج وهذا المشهد يمثل نهر الدانوب المتجمد وقد نزل في ثلجه بعض المستحمين

لقطات الطريق

ثلاثماية مهاجر ترفضهم مرسيليا واميركا

من المسؤول عنهم ؟

نطلب من الحكومة تحقيقاً صارماً

لسنا نعلم اذا كنا نغالي في تقديرنا حين نقول ان الاهتمام بقضايا المهاجرين لا سيما قضية تسفيرهم والعناية براحتهم وصحتهم وتخفيف آلام السفرة وعذابات الطريق يجب ان تكون في مقدمة المسائل التي توليها الحكومة عنايتها ودرسها

اننا لنشعر بألم عميق في نفسنا وخجل شديد امام ضميرنا يوم نتلقى اخبار مهاجرينا في طريقهم الى المهجر وما يكابدونه من عذاب ومرارة وما يتعرضون اليه من خسائر وتحقير • وكلها امور لو شاءت الحكومة ان تتدارك وقوعها لاستطاعت ذلك بقليل من اشرافها ومراقبتها •

يجب ان لا ننسى ان المهاجرة اصبحت جزءاً من حياة بلادنا لا قبل لنا بالاستغناء عنه وان المهاجرين هم ابناؤنا ولا يجوز لحكومة تعطف على بنيها وتحترم سمعتها ان تهمل امرهم فيصبحون في عرض البحار وعلى طريق الهجرة كأنهم فئة مشردة لا نظام يحميهم من ايدي الطامعين العابثين ولا حكومة تسهر على راحتهم كما يقضي بذلك حقهم على الحكومة

ولو قلنا ان الحكومة اللبنانية عاجزة عن ان تهتم بالمهاجرين من ابنائها يوم ينزلون في البلدان الاجنبية ويصبحون من سكانها كما تهتم بهم الدول القوية والحكومات المستقلة المتمتعة بحق التمثيل الخارجي فقد نجد عندئذ بعض العذر لها ونوجه عتابنا وشكوانا الى من بيده زمام المصير والحكم الاعلى

اما ان نفتش للحكومة عن اعذار في اهمالها حماية مهاجريها وهم في موانيء لبنانية وفي تغاضيها عن العناية بهم وهم في حوزة شركات التسفير وتحت رحمة اطماعها فذلك ما لا نجد اليه سبيلا

لقد سكتنا حتى اليوم عن هذه القضية على امل ان نرى قريباً من الحكومة تدبيراً جديداً ونظاماً مسنوناً يضع حداً نهائياً لهذه الحوادث المؤسفة ولطغيان الفوضى الضاربة بين السماسرة وشركات التسفير والتي تنتهي فواجعها بعذاب ابنائنا وشقاءهم وخسارة اموالهم وتذويقهم مرارات القسوة والطمع وسوء المعاملة

اما وان لم تفعل الحكومة حتى اليوم شيئاً ولم تقدم على تشريع يحمي المهاجرين من مساويء الفوضى والاطماع فقد رأينا من الواجب ان نلفت انظارها الى هذه الحالة المؤلمة

ورأينا ان نرفع لها صدى ما ترامى الينا من الاخبار المقعدة المقيمة في الاونة الاخيرة • فقد تلقينا نبأ خاصاً علمنا منه ان الباخرة « كوردبا » التي تركت مياه بونس ايرس بعد ان جالت بين مياه البرزيل واورغواي في نهاية الشهر المنصرم تعيد الينا ١٨٤ مهاجراً رفضت قبولهم اميركا الجنوبية بسبب « التراخوما » التي تفتك بهؤلاء المساكين وهم اليوم على ظهر هذه الباخرة يخوضون عباب الاوقيانوس الهائج بانوائه وعواصفه وقد اتوا على آخر فلس مما اقتصدوه وجمعوه واستدانوه في سبيل الوصول الى اميركا بلاد الذهب والثروة

وفضلا عن هذا فهنالك في مرسيليا عشرات من المهاجرين الذين اقلتهم الباخرة «شامبوليون» والقت بهم في مرسيليا

للسبب نفسه وربما اعادتهم الى وطنهم ايضاً بعد ان خسروا دراهمهم وقاسوا مرارات الالم والعذاب

فالى من ياترى نرفع شكوانا من هذه الفظائع ؟

ومن هو الذي نعده مسؤولا عن هذا التعذيب والاهمال والعبث بحقوق المهاجرين

الحكومة التى كان يجب عليها ان تسهر على المهاجرين وراحتهم وحقوقهم ودراهمهم ؟

اذ شركة التسفير التي اقلتهم دون ان تعبأ بواجبها ودون ان تلتفت الا لمنفعة صندوقها ؟

انها والله لحال لا يجوز السكوت عنها وسيان عندنا اكانت الحكومة ام شركة التسفيرام كلاهما مسؤولين

ان الذي نطلبه ان تفتح الحكومة تحقيقاً في هذا الامر وان تستمع شكاوي هؤلاء المهاجرين ، وان تسأل عما فعلت شركات التسفير بشهادة الطبيب ، وكيف يعقل ان تقبل الشركة تسفير مئات من المصابين بالتراخوما ، وهل لم تكن اقذار الباخرة وسوء المعاملة سبباً في سريان العدوى من المصابين الى الاصحاء

واخيرا هل تضيع اموال هؤلاء المهاجرين بعد ان خدعوا في بيروت بين السماسرة والشركة وذاقوا العذاب والهوان في طريقهم ذهاباً واياباً

اننا نستكبر هذا الامر كيف ما ادرنا النظر فيه ، ولكننا نسكت الان الى ان نسمع كلمة الحكومة واولياء الامر في هذه المأساة التي هي بنظر العدالة جريمة لا تغتفر

« ميشال ابو شهلا »

...

صوت صارخ من الجنوب

يطلب الغاء الريجي

وردتنا امس الرسالة الآتية من حضرة الفاضل صاحب الامضاء

لا يخفي اولياء امرنا ما يعود بالنفع على البلاد ابطال امتياز شركة حصر الدخان (الريجي) ، وقد بان لهم من العرائض المرفوعة لمقاماتهم من كل حدب وصوب المترجمة عن رأي عموم الاهالي رغبة الجميع في الانعتاق من هذا القيد ولا شبهة وهم منا ان يشاركوا الامة بما يحزنها ويفقرها وان يرغبوا فيما ترغب به لخيرها وفلاحها . ولما كانت جريدتكم اشتهرت بمواقفها للمدافعة عن المصلحة العامة اتيت ارجوكم ان تنشروا على صفحاتها العريضة التي رفعها للمقامات الايجابية بهذا الشأن جمهور من اهالي لبنان الجنوبي ونشكر خالص وطنيتكم . وهذا نصها :

« يعرض مقدموه ملاكون ومزارعون في محافظة صور ان قوام معيشتنا الزراعة مهنة كلها عناء وشقاء متاعبها كثيرة ومواردها قليلة نقاسي ضنك البرد القارس وحمارة الحر اللافح بمزاولة اشغال تضيم الجسم وتنهك القوى متاعب لا يعرف مضضها الا من يعانيها . هذا مع حرماننا كل ما يتمتع به سكان المدن من اسباب السلوى والراحة والرفاهية الموفورة لديهم بفضل اختراعات عصرنا ومع ذلك نحن على هذه الحال صابرون وبما قسم لنا قانعون نثابر بجلد على شغلنا الشاق خدمة للوطن اذ هو محتاج لامثالنا اناساً دأبون على العمل وانما غاية ما نلتمسه مكافأة من اولياء الامر ان يضمنوا لنا حرية السعي في اعمالنا المفيدة لننتج غلة من قوى تربة اراضينا وان لا يقيدونا بالسلاسل في ايدينا وارجلنا ليميتوا شقاء اكثر الوطنيين منفعة للبلاد .

ومن المعلوم الثابت لدى الحكومة والاهالي ان مزروعاتنا الشتوية تفاقمت امراضها حتى بتنا لا نرجو منها الا نفعاً يسيراً هذا في سني الاقبال والخصب فقد سطا عليها السونة والصرصر وانواع الحشرات المضرة كذلك اشجارنا المثمرة ضربت بالامراض المختلفة فتوالت علينا اعوام عصيبة

بقي لنا بارقة تنعش امالنا اوقفت الكثيرين عن المهاجرة وهي عتقنا القريب من نير ادارة الريجي الفادح لنطلق يدنا بزراعة التبغ وننال من ارضنا غلة نعيش منها مع عيالنا وقد رأينا ما ربحته القرى المجاورة لنا في فلسطين من زراعة هذا الصنف في سنين قليلة . قرى كانت من قبل تستدين منا المال فأصبحت اليوم في رفاه نحسدها عليه .

ولما كان سمع ان تلك الادارة الخانقة اقتصادياتنا تحاول تجديد قيودها لنا اتينا نرفع عريضتنا لمقامكم ملتمسين تحريرنا من عبوديتها كما تحرر منها اكثر الدول المنسلخة عن الدولة العثمانية حتى الاتراك وهم الاصل ونحن الفرع . سيما وان القسم الاكبر من جمهوريتنا معصوم من هذا الاستعباد .

ولحكومتنا ان تجعل الضرائب التي تراها موافقة على هذه الزراعة فتستعيض اضعاف ما تناله من الريجي . ولا نخال حكومتنا الديموقراطية ونوابنا الكرام الا سامعين النداء المرفوع اليهم من صدور كل اللبنانيين ليحصل الفرج لابناء الوطن ويتوقف تيار المهاجرة الذي كاد يخلي البلاد من السكان . والامر لذويه . (انتهى)

(عين ابل) : — بركات يوسف بركات

مجمع اللغة العربية في مصر

بمثل هذا ينشأون المجامع العلمية اللغوية

قال مندوب المقطم :

علمت ان وزارة المعارف وضعت مشروعاً مالياً لتنفيذ فكرة انشاء مجمع اللغة العربية في مصر وان هذا المشروع سيعرض في هذين اليومين على حضرة صاحب المعالي احمد بك لطفي السيد وزير المعارف لدرسه والبت فيه

ويؤخذ من هذا المشروع انه سيكون في المجمع سكرتير عام يتقاضى ٧٢٠ جنيهاً في العام وموظفون دائمون بينهم مترجم وامين مكتبة وكتبة الخ ... تبلغ مرتباتهم ٣٨٤٠ جنيهاً في العام فيكون مجموع مرتبات الوظائف الدائمة ٤٥٦٠ جنيهاً

وسيختار للعمل في المجمع مستشرقان من اشهر المستشرقين ويعطي كل منهما مكافأة سنوية قدرها ١٢٠٠ جنيه

كما انه سيختار للمجمع ايضاً عشرون عضواً من مصر يعطى كل منهم ١٣٥ جنيهاً في السنة على سبيل المكافأة وقد حسبت السنة تسعة اشهر واعتبرت الاشهر الثلاثة الباقية اجازات

وخصص مبلغ ٥٠٠ جنيه مكافات تصرف للذين يشتغلون بالترجمة والادب في الخارج

وقدرت مرتبات الوظائف الخارجة عن هيئة العمال بمبلغ ٢١٦ جنيه مصري في السنة

وصفوة القول ان الاعتماد المطلوب لانشاء هذا المجمع يبلغ نحو ١٣٢٠٠ جنيه

لبناني يتهم في قضية

مدام هانو

حاولت بعض الصحف ادخال الاستاذ سكزان صاحب البنك المعروف في باريس وهو من اللبنانيين الذين نبغوا في العاصمة الافرنسية نبوغاً ظاهراً في قضية الغازيت دي فرنك وقد دعاه اليه المسيو غلار المحقق في هذه القضية بناء على اقوال المسيو انكتيل والمسيو جامان ولكن الاستاذ سكزان فند اقوالهم امام المستنطق ولم يكتف بذلك بل رفع دعوى على المسيو جامان لانه قال عنه اشياء غير حقيقية

وكتبت جريدة « الليبرتيه » « La Liberté » مقالا شديد اللهجة ضد السكزان

حماية الكاثوليك

في الشرق

لما اوشك الاتفاق الروماني ان يعقد بين الفاتيكان ودولة ايطاليا كان في جملة ما اتجهت اليه الانظار مسألة حماية الكاثوليك في الشرق اذ لا يخفى ان هذه الحماية كان معترفاً بها لفرنسا من جانب سلاطين آل عثمان فكان سفراء فرنسا وقناصلها يدافعون عن المعاهد الدينية والتعليمية الكاثوليكية في بلاد السلطنة وعن الذين يقيمون فيها او يشتغلون بها مهما كانت جنسيتهم

وكانت سائر دول اوربا تسلم لفرنسا بذلك

فلما دخل اللورد اللنبي بيت المقدس بعد خروج العثمانيين منها ووقف تحيط به هيئة اركان حربه لعرض الجند دنا منه المسيو بيكو الذي كان يرافق الحملة العسكرية كمندوب سام من قبل فرنسا وطلب منه ان يسمح له بالشروع في تنظيم الادارة المدنية بحجة ان فرنسا هي حامية الكاثوليك

فالتفت اليه اللورد اللنبي وقال بصوت عال :

— « تحميهم ممن ؟ »

والظاهر ان الدوائر السياسية في اوروبا عنيت بهذه المسألة فارسل مكاتب الديلي تلغراف من باريس تلغرافاً الى جريدة في يوم ١٠ شباط يصف به عودة الكاردينال ديبوي رئيس اساقفة باريس من روما وما قال ردا على الاسئلة التي طرحت عليه ومن اقواله :

— « ان البابا عظيم وموسوليني داهية »

وقال المكاتب :

ولا تزال الصحف الفرنسوية ملتزمة جانب التحفظ في تعليقها على خبر الاتفاق الى ان تقف على تفصيله فأن فرنسا على رغم من تشريعها ضد الاكليروس في داخل بلادها لا تزال تعد نفسها « بنت الكنيسة البكر » في ما يتعلق بنشر الكثلكة ونفوذ فرنسا في الشرق وسواه . ولكن يرون هنا من نتائج هذا الاتفاق الجديد ان الايطاليين سيكون لهم نصيب اكبر مما كان فيما يتعلق بالرسالات الدينية الاجنبية الى الخارج وان الحكومة الايطالية قد تريد ان تتولى مهمة الدولة الحامية لان انتهاء خصومتها مع الفاتيكان سيزيد في هيبتها ونفوذها

ويرى بعض المشتغلين بالسياسة في الشرق ان هذا الميل الطبيعي من جانب ايطاليا قد يؤدي ذات يوم الى نزاع سياسي دولي يعتقدون ان في الامكان اجتناب وقوعه واتقاء عواقبه بالعدول عن فكرة الحماية هذه وقد كانت تصلح لغير هذا العصر

ومن جهة ثانية فان للرسالات الدينية الاحبار ورؤساء الدين يحمون مصالحها ويدافعون عن حقوقها وكل دولة تتولى حماية رعاياها من اعضاء الرسالات والمعاهد العلمية بقطع النظر عن المذهب

شكر على تعزية

عائلة سلوان تتقدم بخالص شكرها لجميع الذين آسوها بمصابها الاليم بوفاة عميدها المرحوم الخوري بطرس سلوان سواء بحضورهم او برسائلهم وبرقياتهم وتتمنى ان لا يصاب احد منهم بعزيز

عبد الله سلوان

أخبار محلية

نديم المصري

معلومات جديدة وخاصة « بالمعرض »

اسرار وفضائح

في باريس اليوم الاستاذ ميشال بولس والاديب يوسف زخيا • الاول جاء من البرازيل والثاني جاء من لبنان ومهمتهما واحدة هي الاتيان بنديم المصري من البرازيل الى بيروت

ويظهر ان القبض على نديم المصري سيكشف اسراراً كثيرة وقد فهمنا ان هذا القاتل يتهم بعض موظفي الحكومة بتهريبه من بيروت وان الذين دفعوه للقتل لم يدفعوا له سوى ثمانين ليرة • وانه كان في حالة محزنة في البرازيل يكاد يموت جوعاً وقد فضل ان يسلم هو نفسه للحكومة عن يد الاستاذ ميشال بولس على ان يموت من الجوع في الغربة • وقد اطلع نديم المصري رجال التحقيق على اسرار هامة لا نريد فضحها اليوم قبل وصوله الى باريس

وقد حاول بعضهم في البرازيل ان يهربوه ولكن مداخلة سفير فرنسا احبطت مساعيهم • وهو اليوم باق في البرازيل في سجن البوليس رهن اوامر السفير الفرنساوي

ومن غرائب الامور ان نديم المصري جاء الى الاستاذ بولس يطلعه على اسرار مقتل المدور ويؤكد له انه هو القاتل وانه يريد ان يسلم نفسه عن يده فابى الاستاذ بولس ان يصدقه اولا حتى عاد نديم اليه تكراراً يسأله ان يذهب به الى بيروت ليسلم نفسه لانه يفضل السجن المؤبد على الموت من الجوع في البرازيل لا سيما بعد ان يفضح الذين دفعوه الى القتل

وقد استلم الاستاذ ليون بلوم دعوى آل مدور في باريس وهو يقوم بمخابرة الحكومة البرازيليه والسفير الفرنساوي

ويرجح ان يؤخذ استنطاق نديم رسمياً في البرازيل قبل المجيء به خشية ان يصاب بمكروه في الطريق •

وقد قيل لنا ان المكاتيب والبرقيات التي كان يرسلها الاستاذ بولس الى آل المدور بشأن نديم لم تكن لتصل اليهم • ولا كانت مكاتيب آل مدور تصل الى الاستاذ بولس • فاذا صح الخبر فمن كان يأخذ المكاتيب يا ترى ؟

ان مقتل المرحوم عبدالله المدور كان من اوله الى آخره اسرار في اسرار ولا ندري اية فضائح ينتظرها التحقيق بعد وصول نديم المصري الى بيروت

القضية السورية

في صحف باريس

نشرت جميع جرائد باريس بلا استثناء مقالات عن وقف اعمال الجمعية التأسيسية في سوريا للمرة الثالثة الى اجل غير مسمى ومن الغريب ان جميع الصحف حتى بعض الاشتراكية والراديكالية حبذت عمل المسيو بونسو في هذا الموقف

وكتبت (الطان) مقالا افتتاحياً عن الجمعية التأسيسية واملت ان يكون عمل المفوض السامي الاخير طريقاً لحسن التفاهم مع السوريين وحل الازمة فلا يطول هذا الموقف طويلًا الا وتوفق المصلحتان

ويلمس القارىء في مقالة الطان ليناً وعطفاً لا تشديداً وقسوة نحو السوريين

مأتم والدة المسيو ده جوفنل

كان المأتم الذي اقيم في باريس لوالدة المسيو دي جوفنل مهيباً حافلًا بكبار رجال الحكومة والنواب والشيوخ وكان في الطليعة المسيو بريان وزير الخارجية • وحضر المأتم ايضاً الامير سعيد الجزائري « بطربوشه » واحسان الجابري عن الوفد السوري والاستاذ عازار سكرتير الجمعية اللبنانية

وجرت حفلة الصلاة عن نفسها في كنيسة سان سولبيس • وكان المسيو ده جوفنل ظاهر التأثير دائم البكاء على والدته

الوافدة في باريس

المستخدمون يمرضون والمحلات تقفل

تفتك الوافدة (Grippe) فتكا ذريعا في اوروبا ويمكن ان نقول انه لم ينج منها احد خصوصاً في المانيا والنمسا وانكلترا حيث اشتدت وطأتها ففتكت ايضاً بالارواح

ومن (مآثرها) في باريس ان بنك الكريدي ليونيه راى في يوم واحد ثمانمئة من مستخدميه مرضى بالوافدة • ومرض بها دفعة واحدة الف ومئتان مستخدم (١٢٠٠) في محلات (السامارتين) (La Samaritaine)

واصيب بها دومرغ والوزراء جميعاً — الا بوانكاره — وهي ما برحت شديدة الوطأة الى اليوم

• • •

المهاجرة لاميركا

ابلغت الحكومة الفرنسية المفوضية العليا ، بصورة رسمية انه لا صحة لما ذكرته الصحف ان الولايات المتحدة الاميركية قد منعت دخول سكان البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي الى بلادها ، واكدت ان الحكومة الاميركية لم تعدل شيئاً من قانونها المتعلق بدخول المهاجرين

الحالة التجارية في بيروت

اتفاق تجار المانيفاتوره — توقيف تاجر كبير

عقد فريق كبير من تجار المانيفاتوره اجتماعاً عاماً في غرفة التجارة درسوا فيه الحالة التي آلت اليه تجارة المانيفاتوره والفوضى المنتشرة في المعاملات بين التجار وزبائنهم مما ادى الى ارتباك شديد والى خسائر متواصلة والى حدود غير قانونية وغير معقولة وقد قر رأي الحاضرين على اتخاذ القرار الآتي:

نحن الموقعين اسماءنا ادناه تجار المانيفاتوره في بيروت لقد اتفقنا فيما بيننا على الشروط المدرجة ادناه

اولا — تصريف البضائع تكون وعدتها لغاية ستة اشهر من ضمنها كافة الخصومات لا غير

ثانياً — البضائع التي تتصرف يتحرر بقيمتها كمبيالات او تدفع القيمة نقداً بعد خصم الوعدة الآنفة الذكر

ولقد تعهد كل منا واقسم بموجب شرفه وذمته ان يقوم بهذه الاتفاقية ويستعمل في تجارته الشروط المذكورة بصدق واخلاص وذلك تلافياً لما طرأ على تجارتنا من الخلل الذي سار بازدياد ومحافظة على مستقبل التجارة اتفقنا على ما ذكر اعلاه وجرى العمل بموجبه وحفظت النسخة الاصلية لهذه الاتفاقية في غرفة التجارة في بيروت موقعة من امضاء التجار المذكورين

لقد كان حقاً لهذا القرار صدى استحسان عام في المدينة ، ورأى فيه التجار وسيلة قانونية لاصلاح الحالة وتدارك الخلل الطارىء

انما نرى من الواجب ان ننبه تجار المدينة الى وجوب التمسك بالاتفاق والعمل بموجبه ومن الواجب ان لا تضعف ارادة بعض التجار امام اغواء المشترى وطمع الكسب وليذكروا دائماً ان التعب الوقتي الذي سيصادفونه في تعويد زبائنهم على الشروط الجديدة سيعقبه راحة وانتظام في المعاملات التجارية •

وهنالك نقطة ثانية اهم وافضل هي ظهور تجار بيروت مظهر شريف يليق بسمعة بيروت التجارية وهذا يوجب عليهم بنوع خاص ان يقدروا قيمة التعهد والقسم فلا يزيغوا عن عهدهم قيد شعرة والا فأن الاخلال بالاتفاق والتغاضي عن القسم واليمين يفقدان التاجر بعين زبائنه كل اعتبار واحترام ويجرأ الزبائن ايضاً على عدم احترام تعهداتهم ووعودهم فتعود الحالة التجارية شراً من الاول

غير اننا لا نشك ان بيروت ولا سيما تجار المانيفاتوره فيها هم مثال الشرف والصدق واحترام العهود

توقف تاجر كبير

اعلن التاجر الكبير رفول خياط عجزه عن دفع استحقاقاته وقدم طلباً لتصفيته القضائية وتقدر المبالغ المطلوب تصفيتها بنحو ٤٠ الف ليرة ذهب والبعض يقدرها بنصف هذا المبلغ • ولقد دهش سوق بيروت لهذا الخبر الفجائي لما هو معروف عن مركز هذا التاجر من المتانة والقدرة ولا احد يعلم ما هي الطوارىء التي دفعت بهذا المحل الكبير الى طلب التصفية

اما الديون فتكاد تكون جميعها لشركات اجنبية وهناك مبالغ زهيدة لبعض صيارف المدينة

وسنوافي قراءنا بنتيجة حكم المحكمة في هذه القضية وما يتفرغ عنها من معلومات وايضاحات

بلا عنوان

وقعت في الباخرة الفرنسية بيارلوتي سرقة عظيمة على محتويات ٤٢ طرداً من البضائع الحريرية وخلافها والمظنون ان السرقة وقعت بين محطات ليون ومرسيليا لا على ظهر الباخرة نفسها

نقلت الصحف عن اخبار عكار ان العواصف والامطار هدمت نحو الف منزل وسبب اضراراً كثيرة

زار حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور يصحبه حضرة المفتش الاداري صبحي بك ابو النصر محافظة المتن وقام بتفتيش دوائرها

اقام حضرة الرصيف خير الدين افندي الاحدب مأدبة شاي للكاتبة الفرنسية « برت غوليس » حضرها جمهور من المشتغلين بالقضية السورية

تعين يوم الثلثاء في ٥ اذار موعد النظر في قضية مقتل خضر القهوجي ، وفرار علي شفيق

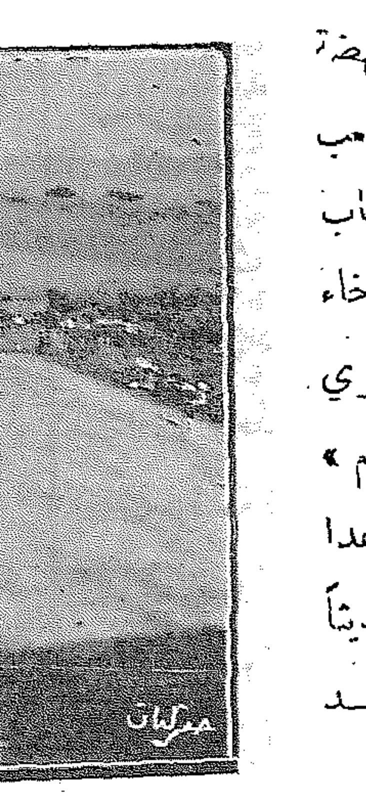
قدم حضرة النائب الامير فؤاد ارسلان سؤالا للحكومة يلفت نظرها الى امر تصدير الذهب الذي بسبب هذا السماح به اخرج من البلاد نحو مليون ليرة ذهب وطلب حضرته الى الحكومة ان تسعى لمنع هذا التصدير الذي ينقص على التوالي الاعتماد المالي في البلاد

منعت مفتشية الجمارك العامة دخول الصور والكتب والبطاقات الخلاعية المفسدة للاخلاق

وافقت الحكومة العراقية على مقررات مؤتمر الحج الذي انعقد في بيروت في الشهر الماضي

سافرت امس الى فرنسا البعثة المؤلفة من ثلاثة من موظفي الجمرك لدرس اصول المعاملات الجمركية

ملعب النهضة الرياضية



يمثل رسمنا هذا ملعب « النهضة الرياضية » وهو اجمل وارحب ملعب في بيروت تقوم بادارته فئة من الشباب الرياضي الناهض بمزيد السخاء والعناية . وهو الملعب الذي تجري فيه اليوم اهم مباريات « كرة القدم » في بيروت . وقد ظهر جميعه ما عدا المنصة الخاصة التي انشأت حديثاً للمقاعد الخصوصية المحفوظة وقد نشرنا صورة المنصة لوحدها .

في رياض الشعر

احلام الحياة

القصيدة البليغة الحساسة التي انشدها صديقنا الشاعر المجيد الاستاذ صلاح الدين اللبابيدي في الحفلة التي اقيمت لذكرى فقيد الشباب والشعر المرحوم اديب مظهر وقد اتى الشاعر في قصيدته على ذكر فقيد الادب العربي المرحوم الاستاذ احمد شاكر الكرمي :

يا موت ، امال الشباب عذاب
ماذا فعلت وفي يديك شباب
عصفت رياحك فالورود تناثرت
فاذا الرياض الزاهيات يباب
والليل اغرق لامعات حليه
ظلماء يثقلها عليك ضباب
نفدت لك الدنيا بثوب حدادها
ضوضاء في حلك السكون تهاب
والفجر يبدو للنواظر شاحباً
يغشاه من نسج الهموم سحاب
هذا نهار الشؤم ان صباحه
كمد وليلته العشي غراب

. . .

راع النعي بجلق رجع الصدى
شم الرعان علت به وهضاب
تتزاحم الزفرات عند دويه
« نزل القضاء وفارق الاحباب»
او ما ترى ركب الشباب مدلهاً
ولهان حين تخلف الاصحاب
علمان من اعلامه خطف البلى
عند استواء الشمس كان غياب
فزع الحزين من المصاب لزفرة
حرى لها طي الضلوع هباب
يا قلب عودك الجوى آلامه
فكأنها دون السرور حجاب

. .

أرأيت غضاً ناضراً في روضة
اهوى عليه بفأسه الحطاب
أشهدت مصرع دوحة عصفت بها
هوج ملبدة الهبوب غضاب
أرأيت ثكلى ضاع بعض صوابها
وكأن مجرى دمعها انداب
غير اخف على القلوب من الاذى
حزناً وقد وارى (اديب) تراب
قد كان لؤلؤة الشباب بحسنه
فطغا عليه من الحمام عباب
غريد اعواد المنابر راعه
في جو نازلة المنون عتاب
نجم تلألأ في النجوم سناؤه
وهوى كما انقض العشي شهاب
فلتنثر الشعراء عقد دموعها
ولتبكه الخطباء والكتاب

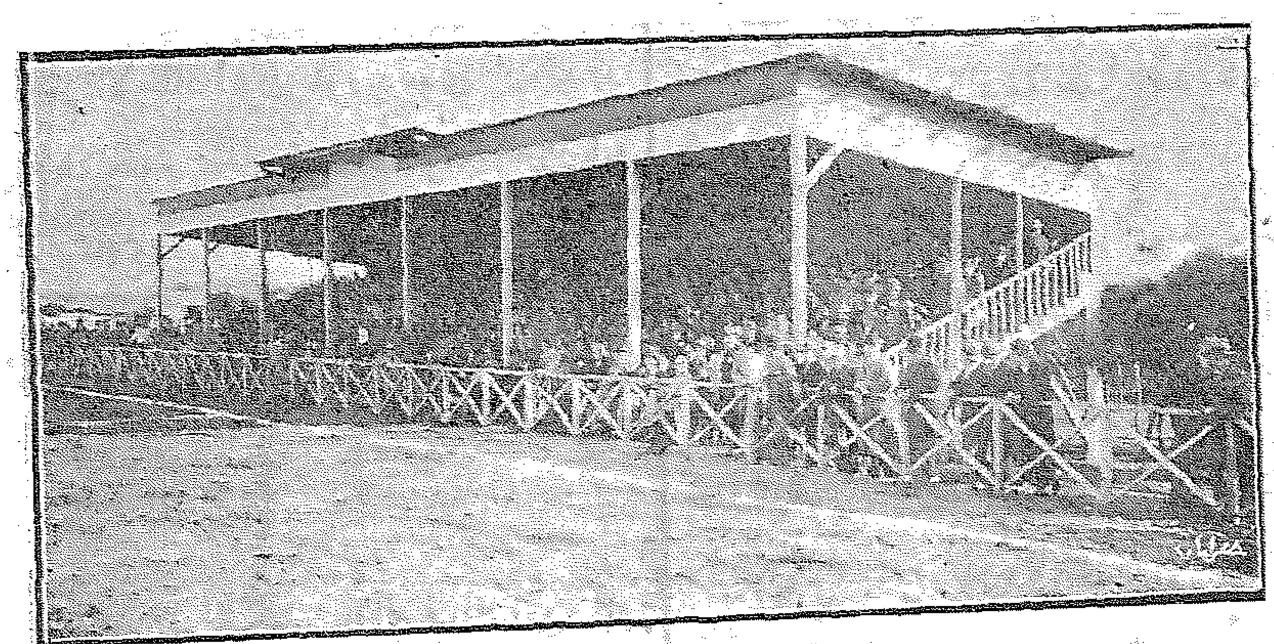
. . .

ان رمت معرفة الرجال وسرهم
في كل وجه صورة وكتاب
أرأيت «احمد» في المجالس مطرقاً
بسماته عند الحديث جواب
ما زال مجلسه رهين سكوته
حتى اذا الف الرفاق وطابوا
افضى الي جلاسه بروائع
فسمعت كيف تلبق الآداب
نغمات مغتن على اوتاره
سحر البيان يزينه الاعراب
اقرأ « مفكرة المحرر » انها
ادب تقصر دونه الالباب
فتاوح مرآة النفوس صقيلة
يطفو على قسماتها اعجاب
اشتات اهواء فمن فرح بدا
حيناً وحيناً لوعة وعذاب
هذا هو الادب الرفيع مجسما
روح بريعان الشباب تذاب

. . .

حلم تمر بنا الحياة وتنقضي
فتحول دون شعاعها الاهداب
عبثاً نفسر بؤسها ونعيمها
اضغاث احلام الحياة كذاب

١٩ شباط سنة ١٩٢٩



في ملعب النهضة الرياضية

هذا منظر المقاعد المحفوظة التي انشأتها ادارة النهضة الرياضية لراحة المتفرجين من غواة الالعاب الرياضية وقد اخذ هذا الرسم اثناء المباراة التي جرت بين منتخب النهضة ومنتخب الروفرز في الاسبوع القائت وتظهر المقاعد مزدحمة بالحضور من سيدات ورجال وكلهم من خيرة ابناء بيروت

الى الشاعر كبلنج

المستر يارد كبلنج الشاعر الانكليزي هو صاحب الكلمة المأثورة « سيظل الشرق شرقاً والغرب غرباً » وقد وصل مؤخراً الى القاهرة ومعه قرينته ونزلا في في فندق سميراميس ، فاستقبله الاستاذ محمود عماد الشاعر المشهور بقصيدة قال فيها :

انظر الى الشرق الذي
لم تأله قدماً وسا
اترى به الا الجما
ل يشيع في الارواح حبا ؟

. . .

واذا طلبت جدودنا
فاقرأ من (البردي) كتبا
تبصر هنالك آية الا
نسان كيف يصير ربا
واطلب جدودك عندهم
مستهدياً ركباً فركباً
متوسلا . بمجاهر
تبدي اليك البعد قربا
وامسح جبينك بعد ذ
لك تبصر المنديل رطبا !

. . .

من اين جاءك ان هذا الا
شرق ليس يصير غربا
أنسيت ان الشرق كا
ن معلما للغرب ندبا ؟
غزاء بالعلم الغز
ير وساس فطنته وربى

— . . —

ان كان هذا الشرق اص
بح مرتعاً للغرب خصبا
وتقاعس الشرقي عن
دفع الاغارة او تأبى
فهو الغني رأى الفق
ير فعاله جوداً وقربى
ورأى له في ماله
حق الزكاة اليه تجبى

. . .

أسمعت تأذين المؤذ
ن يخلب الالباب خلبا
يدعو شعوب الشرق : هي
لم يدع في الشرق شعبا
فاذا الجميع تواثبوا
وتألبوا في الشرق الب
واذا الجميع على الجها
د تعاونوا كفاً وقلبا

. . .

ان كان شعراً ما لوا
ك عن الحقيقة او تصبى
فالشعر من ميلاده
يهوى الحقيقة عاش صبا

الشرطة والمجرمين

ذكريات مفتش شرطة

٩

النصاب الذي يريد ان يساعد الشرطة

بدأ المسيو بتيوال حديثه قائلا :

— ان اللصوص الذين يتجاوز عمرهم الاربعين هم قليلون جداً ، لان البالغين هذا العمر اذا خرجوا من السجن يصيبهم اليأس والقنوط ويصبحون غير قادرين على المجازفة بانفسهم .

ذلك ان هذه «المهنة» لا تغني صاحبها لان الذين يشترون من اللصوص الامتعة المسروقة يستغلونهم ولا يدفعون بها ثمناً غالياً بل يشترونها بابخس الاثمان ٢٠ في المائة فقط من قيمتها الحقيقية

اما النصابون فهم بالعكس يظلون حتى آخر نسمة من عمرهم يفكرون بخديعة الناس الساذجين والاحتيال عليهم ، ولا يخرجون من السجن الا ليقوموا بعملية نصب واحتيال جديدة .

لقد القيت القبض على كثير من المحتالين المشاهير الذين تحدثت الصحف عن اخبارهم وحوادثهم في حينها ، منهم (لوان) الذي كان يحتال على الناس بدعوى انه يصنع الالماس ،

والنصاب الذائع الصيت فونتنيل الممتاز بظرفه وحسن ادبه ٠

لقد كان فونتنيل هذا من النصابين الظرفاء المتأنقين ، وهو دكتور في الحقوق من عائلة كريمة ذكي جداً وكان قادراً ان يتمتع بمركز رفيع في المجتمع ، لكنه فضل ان يخدع السذج وان يستدر الاموال الطائلة من جيوبهم وخزائنهم

اما طريقته فكانت بسيطة للغاية ٠ كان يفتح مكتبا ويفرشه بأثاث فاخر ثم ينشر بيانات مرغبة مؤداها انه يبيع بضاعة معروفة مطلوبة باثمان بخسة وان الطلبات تقدم حالا بعد ارسال قيمة الفاتورة بكاملها او بجزء منها ، فكانت الطلبات تتورد عليه بغزارة ، وكذلك الحوالات البريدية ، ولكن فونتنيل لم يكن يقدم البضاعة ٠ ولما يتأكد من ان سره قد ذاع وستقام عليه الدعاوي ينقل مكتبه وينشر بيانات تشرح فوائد بضاعة اخرى ، وهكذا دواليك ٠

ففي ذات يوم بدأ بعملية نصب جديدة باسم مستعار ، لكن الشكاوي تقدمت الى النيابة حالا بعد ارسال الاموال اليه ٠ وعرف فونتنيل ان المسألة خطرة ، فجاء الى ادارة الشرطة دون تردد وكان كثير من المفتشين يعرفونه ، لكن لحسن حظه ان المفتش الذي استقبله يومذاك لم يكن يعرفه ٠ فقال ان له علاقة بالنصاب الذي نبحث عنه وتبرع بأن يرافقه الى الامكنة التي يرتادها ذلك النصاب ، فقبل المفتش بذلك وتبعه مع رفيق له ٠

في ذلك اليوم لم يعثروا على النصاب لسبب بديهي وهو ان النصاب كان معهم ، وكذلك في الايام التالية ٠ ودامت الحال على هذا المنوال بضعة اسابيع ، ثم عنت لمساعدة المفتش الذي عهد اليه بالقضية ، فقادني الى قهوة في بولفار ديفان حيث ضرب له « المرشد » او « المخبر » موعداً

هناك رأيت فونتنيل واشار صاحبي اليه قائلاً :

— ها هو !

فابتسمت وجلسنا على بعد بضعة امتار من فونتنيل الذي كان ينظر حوله باهتمام كأنه يبحث عن رجل ، ثم قلت لرفيقي :

— ادع لنا « مخبرك » ليجلس الى طاولتنا

فدعاه وجلس معنا ٠ ثم أكد لنا ان النصاب المنشود سيأتي عما قريب لكنه رجانا بان لا نلقي القبض عليه بحضوره

مرت ساعة وانا اضحك في سري ٠٠ ثم قلت لفونتنيل :

— ان صاحبك لم يف بوعده

— سأذهب كي اتحقق من الامر ثم اعود فاخبركم عن المكان الذي تقبضون فيه عليه غداً

حينئذ وضعت يدي على كتف المخبر اللطيف دون ان استشير رفيقي الذي كان لا يعلم شيئاً وقلت له :

— ماهذا يا فونتنيل ؟ الا تعرفني ؟ انا المفتش بيتوال الذي امسكك ثلاث مرات ٠٠

لقد خدعت رفيقي لانه لم يرك ولا مرة ، ولكن انا ؟ اما النصاب الذي نبحث عنه فهو انت ، لا شك في ذلك عندي ٠ وعلى كل سألقي القبض عليك لان في دائرة الشرطة مذكرتي توقيف بحقك ، مذكرتين لا مذكرة واحدة !

وركبنا التاكسي عائدين بالنصاب « الخدوم » الذي جاءنا منذ بضعة اسابيع بصفة « مخبر » لمساعدتنا على قضاء مهماتنا

« يتبع »



الصديق الاستاذ اميل فارس وعروسته الكريمة

ننشر رسم صديقنا الكريم الاستاذ اميل فارس مع عروسته الجميلة السيدة ايزابيل قيصر فرعون التي ظهرت في هذا الرسم بثوبها العرسي البديع الذي يتألف جميعه من ورد اصطناعية وهو ثوب مبتكر الفكرة اضاف الى جمالها وآدابها حلية من الفن ساحرة فنشكر بهذه المناسبة تهانئنا للعروسين

معرض الاحاديث

الرسمال الحقيقي

خطب المسيو ادوار هريو من اساطين السياسة الفرنسية واحد رؤساء الوزارة السابقين خطبة بليغة قال فيها هذه الكلمة الجميلة التي احب ان يتدبرها وينعم الروية فيها اولو الامر عندنا ، قال ما ترجمته :

« ان انفس رأسمال للجمهورية هو ابناؤها »

ولعمري انها لكلمة حق لا مراء فيه ، بل حق تصدق على بلادنا اكثر مما تصدق على اي بلاد من بلاد الله

فكذلك نحن في جمهورية ، ومن واجب الحكومة في هذه البلاد ان تبحث عن رؤوس الاموال المنتجة ، وعن منابع الثروة الفياضة ، وعن ميادين العمل والنشاط الواسعة ٠ ولكن مهما عززت رؤوس الاموال ، وفاضت ينابيع الثروة ، واتسعت ميادين السعي والانتاج في امة من الامم ، فلا مناص من الاعتقاد ان الرسمال الحقيقي هو ابناء البلاد العاملون الذين يحيون الارض الموات ويستغلون الاموال وموارد الثروة الطبيعية الخ ٠

وقد بليت هذه البلاد من قديم الزمان بداء المهاجرة ، ولا جدال في ان ابناءها الذين يضطرون الى هجرتها طلباً للرزق وطموحاً الى نيل الثروة والغنى هم من خيرة الرجال جداً ونشاطاً وقدرة على العمل الحثيث المنتج ٠ ذلك ان المرء ميال بفطرته الى البقاء حيث نشأ وتربى ، وحيث تتوثق علاقاته المختلفة مع الناس ، فاذا ضحى هذه الصلات الوثيقة وغلب ميله الفطري ، فهو دليل على اقدامه ونشاطه وكفاءته للجهاد في سبيل الحياة ٠ وفي الهجرة كما لا يخفى شيء من المغامرة ، ولا يغامر كل الناس بل بعضهم وهم الذين تقوى ثقتهم في انفسهم ومقدرتهم ومواهبهم فلا يخافون شر الغربة وهذه الثقة في النفس تكون على الاغلب في موضعها ، اي غير خاطئة ولا ضالة

اذاً فمن واجب اولي الامر في هذه البلاد ان يتدبروا كلمة المسيو هريو البليغة السديدة : « ابناء الجمهورية هم افضل رأسمال منتج » وان يتوسلوا بكل الوسائل الممكنة لكسر تيار المهاجرة الذي يجرف خيرة ابناء البلاد وهم عدتها وعتادها وذخيرتها

وليست بلادنا بالبلاد الغنية بطبيعتها حتى يرجى نماء الثروة فيها من اقرب السبل واسهلها ، بل هي بلاد تتطلب كدحاً وجداً متواصلاً دائماً ٠ وانها لفي امس الحاجة الى سواعد ابنائها وادمغتهم يحيون مواتها الاقتصادي ٠ فمن واجب الحكومة اذاً — ولا نخجل من اعادة هذا القول المكرر المردد الذي لاكته الالسنة وتناولته الاقلام — ان توفر عنايتها على استبقاء هذا الرسمال الحقيقي الافضل الذي لا تغني بدونه الرساميل الكثيرة ومنابع الثروة الطبيعة ، شيئاً

هناك اسباب وجيهة وكثيرة تحمل اهل هذه البلاد على هجرتها ، فينبغي ان تؤلف لجنة خاصة لدرء هذه الاسباب ولتقرير المشاريع التي تحملهم على البقاء ، ضناً برسمال الجمهورية الحقيقي ان يتبدد وتذروه الرياح في ارض الله الواسعة ، فان لم تفعل جاز لنا ان نعد هذا الاهمال تبذيراً ليس بعده تبذير واسرافاً ليس وراءه اسراف ، لانه تبذير في تضييع القوى الوطنية العاملة النشيطة ، وليس بعد الاسراف الا الافلاس

« محدث »

على الماشي
٦٥

كل حياة وانتم بخير

« اذا اراد الله بقوم شراً اعطاهم الجدل ومنعهم العمل » اعرابي

اذا تصفحت صحفنا ترى معظمها ان لم تقل جميعها مشحونة بالاحتجاجات والجدالات على قرارات المجلس واعمال الوزارات والمحاكم والاجتماعات والاحتفالات حتى يتخيل لك انك تقرأ في كتاب انتقاد دائم ٠ كأن لا شيء هناك يدعو الى العمل وليس هناك الا الجدل

اذن قد تم ما قاله الاعرابي واراد الله بنا شراً وسمح فينا ٠٠٠ وتخلى عن احفاد قديسيه واوليائه وكل حياة وانتم بخير !!

٠ ٠ ٠

بعض اخبارنا المحلية

كوارث السيارات — سرقة قتل وجرح — المجرم الفار — العفو عن سجين — خطف فتاة — المهاجرة في شهر — القبض على مطلوب — جناية فظيعة — ابعاد متشردين — فعل شنيع — ضبط اسلحة — فرار سجين —

ما خلا ذلك :

على مائدة الرئيس ، المفوض السامي ، رئيس الوزراء — قدوم فاضل — سفر وجيه — تعيين موظفين — اختلاس جديد في دائرة حكومية — طرد موظف —

٠٠٠

اما محليات احلى من السكر والدبس والعسل يجزي العين !! شي يفرح القلب ! ويشرح الصدر شرحاً وتشريحاً ٠٠٠ فقط السر كل السر في بقائنا احياء للان ٠٠٠ فلا شك ان ما قاله الانبياء صحيحاً بان الجحيم حياة دائمة مصحوبة بعذاب ابدي

« عابر سبيل »

— لقد عرفت رجلاً يا عزيزي يقلد الحيوانات تقليداً غريباً فاذا زقزق كالعصافير اجتمعت حوله في بستانه

— ليس ذلك بغريب ٠٠٠ فاني رأيت رجلاً يقلد غناء الديك في المساء ٠٠٠٠ فتعود الشمس للظهور ٠٠٠٠

رواية العدد

ولدي . ولدي

دق الناقوس ، ودنا ميعاد قيام السفينة ، وقد ازدحم رصيف الميناء بالمودعين من مختلف الطبقات فمن ام تودع وحيدها الشاب الراحل ويكاد ضعف الشيخوخة وألم الفرق ، يزلزلا قدميها فلا تقويان على الوقوف ، ومن زوجة تراقب زوجها والباخرة توشك ان تتحرك ، وهي لا تعرف ما اذا كان سيعود اليها سالماً ، ومن خطيبة تتملى من خطيبها النظرات ، لا تعلم ما اذا كان هذا آخر عهدها به

في هذا المكان الضيق الصغير ، تجمعت القلوب الكثيرة ، وكانت لحظة سكتت فيها الالسنة وعلا خفقان القلوب ، ولا ترى الا المناديل تلوح في الهواء بتحيات الوداع العذبة المريرة ؟!

وقف جوستاف على سطح السفينة ، وهو ينظر بعينيه الى الشاطىء وقد وقفت عليه زوجته المحبوبة جوليت وابنه الصغير فكتور ، وكلما ابتعدت السفينة عن الشاطىء ، كلما احس بقلبه يكاد يثب من بين جنبيه ، الى ان اختفى الشاطىء عن الانظار ، ولم تعد ترى على مرمى البصر الا الافق يلتقي بالماء ، وكان الجو جميلاً بديعاً ، والشمس مشرقة زاهية ، وقد قاربت الساعة الواحدة بعد الظهر وصقلت صفحة اليم كما تصقل المرآة

عند ذلك آوى جوستاف الى غرفته ، وجلس على كرسي كبير ، ووضع رأسه بين يديه واسلم نفسه للتفكير ، ولم ينتبه الا وقد دق الجرس داعياً المسافرين الى تناول طعام الغداء

نادى جوستاف احد الخدم ، وكلفه ان يبلغ رئيسه اعتذاره عن عدم امكانه تناول الغداء ، لانه يحس بانه فقد الشهية للطعام

ـ اذن انت تريد ان استدعي لك طبيب الباخرة

ـ لا . اشكرك . ولكن فقط اميل الى ان الزم غرفتي

فوقف الخادم ينظر الى جوستاف نظرة طويلة ، وقد ظنه عاشقاً حيل بينه وبين مالكة لبه ، ولما انتبه جوستاف ووجده لا يزال واقفاً قال له :

ـ ارجو ان تسرع فيما كلفتك به ، فاني اظن ان القوم اخذوا مجالسهم من قاعة الطعام

ـ سمعاً وطاعة . ظننتك في حاجة الي انا منصرف . ارجو لك نوماً هادئاً ، لا ترعج نفسك ، كل فراق له تلاق ، ألا ترى ان الجو اليوم جميل منعش ؟ لقد كان في نفس هذه الغرفة في رحلتنا الماضية شاب مثلك ... واراد الخادم ان يستطرد في حديثه وثرثرته ولكن كان صبر جوستاف قد نفد فقطع عليه حديثه قائلاً

ـ ارجوك ان تدعني وحدي ، واذا احتجت اليك استدعيك ...

فهز الخادم رأسه وانصرف

أية افكار كانت تجول في صدر جوستاف في هذه اللحظة ؟

لقد ذكر العهد الماضي القريب ، ايام كان موظفاً في احدى المصارف المالية بلندن ، وكيف نشأت العلائق بينه وبين زوجته جوليت ، وتلك الايام السعيدة التي كانا يقضيانها في المتنزهات العامة وفي مشاهدة المسارح ودور الرقص والموسيقى وكيف وفق في غرامه حتى اصبح محسوداً على سعادته ، وتلك الهزة الجميلة التي شعر بها وقد جاء البشير يحمل اليه بشرى ولادة زوجته والايام التي قضاها هائماً بحبها وحب ولده الصغير فكتور

ذكر هذا فارتسمت على ثغره ابتسامة ارتياح وغبطة من هذه الذكرى الجميلة

وذكر الى جانب هذا كيف اتهم بتبديد بعض ما في عهدته من اموال المصرف ، حتى انتهى به الحال بفصله منه ، وجد وراء العثور على عمل آخر فلم يوفق اليه

كان لا بد له ان يعول زوجته وولده ، وليس بالمثرى صاحب الاراضي والعقارات حتى يستطيع ان يعيش بما تدره عليه غلتها ، ولم يكن بالبخيل الشحيح بل كان مسرفاً مبذراً ، فلم يدخر شيئاً من المال في ايام يسره لعسره ، ولما ضاقت في وجهه سبل العيش ، اعتزم الرحيل الى جنوب افريقيا حيث يثرى الفقراء ، وحيث تفيض بطون الارض بالذهب والفضة ومختلف المعادن الكريمة

ذكر هذا العهد فارتسمت على ثغره ابتسامة اخرى ، ولكنها ليست كالسابقة ، هي ابتسامة الاسى واللوعة واخيراً استسلم للنوم وهو ما زال جالساً فوق الكرسي ، وما زال نائماً حتى فتح عينيه ، فاذا بالليل قد ارخى سدوله ، واذا بالجو قد تغير ، واخذت العاصفة في الهبوب ، وعلت امواج البحر حتى اصبحت كالجبال ، وهي تتلاعب بالباخرة كما يلعب الاطفال بالاكر الصغيرة وقد لزم جميع الركاب غرفهم خوفاً وهو ما زال في افكاره واضطرابه

وكم راى في النوم احلاماً غريبة ، فان صورة زوجته وولده لم تكونا لتفارقاه طول الرحلة الى جنوب افريقيا بل كانتا ماثلتين امامه في غرفته وفي مضجعه ، وفي صالة التدخين وغرفة الطعام

ولما وصل الى مدينة الرأس يمم احد الفنادق فاستأجر غرفة بقليل من المال ، وقد عول ان يقضي فيها بضعة ايام حتى يعد لنفسه العدة للرحيل الى الداخل ، حيث تفيض الارض تبراً والجبال ماساً وقد استصحب معه من انجلترا بعض المال ليستأجر قطعة من الارض كما تعود الانجليز النازحون ان يعملوا ، لعل الحظ يلازمه فيعثر على ما يحب العثور عليه

...

بعد اربعة اعوام من هذا التاريخ شوهد في مدينة الرأس رجل اقرب الى الكهولة منه الى الشباب وقد خط الشيب بعض شعر راسه ولكن لا تزال تلوح عليه مخايل القوة والنشاط وهو راكب عربة تسرع به الى ناحية الشاطىء حيث كانت الباخرة في انتظاره

وما كادت قدماه تطأ ارض الميناء حتى اسرع رئيس الجمرك اليه ، وحياه برفع قبعته واحناء راسه قائلاً :

ـ اظنني في حضرة السيد جوستاف ريبون

ـ نعم انا هو . ومد اليه يده مصافحاً

ـ لقد تلقيت امراً من محافظ المدينة لانوب عنه في وداعك واقوم على خدمتك

ـ اشكره واشكرك ، لقد ارسلت حقائبي لعمل الاجراءات اللازمة وحملها الى الباخرة

ـ نعم ياسيدي قد انتهى كل شيء واصدرت تعلماتي كما تحب

واقبل في هذه اللحظة شيخ كبير يرتدي بذلة رمادية وقبعة عالية وهو مفتول العضلات قوي البنية وحيا الاثنين ، واستمر مدير الجمرك قائلاً

ـ اتشرف بأن اقدم اليكم الكبتن مورتن هاول قبطان الباخرة التي ستقلون عليها جنابكم اليوم

ـ لي الشرف يا سيدي . هل حجزت لي الغرف الثلاث التي اوصيت بها

ـ نعم ياسيدي وقد راعينا ان تكون في جناح واحد . هل معكم حاشية كبيرة ؟

ـ كلا ليس معي الا خادمي الامين بوبو وهو من الوطنيين سكان هذه الجهات ، وصديق برتغالي الجنسية ، عرفته منذ عامين

فسأله القبطان متعجباً ـ وهل ستكون الغرفة الثالثة للخادم بوبو ، أم تحتفظ له بمكان حيث يقيم الخدم عادة

ـ لا . لا . اريده في جواري ، ولماذا يحتفظ الانسان بكلبه معه في غرفته ، ولا يجد غضاضة ان ينام معه في سرير واحد ، ثم يأنف ان يكون الخادم الى جواره !!!

ودنا ميعاد قيام الباخرة فاسرع اليها السيد جوستاف وهناك وجد في انتظاره صديقه

لقد وفق توفيقاً كبيراً في عمله وان كان قد ظل عامين طويلين وهو على اشد حالات الفقر والضنك ولكن الحظ بسم له اخيرا فعثر على منجم صغير في اطراف اقليم ناتال وما زال يستثمره حتى كانت له منه ثروة كبيرة

ادار السيد جوستاف منجمه بحذق وصبر وكان طيب القلب باراً برجاله حتى صار موضع حبهم واعجابهم . وكم استهدف للمخاطر والاهوال

وظل عامين طويلين لم يتلق من زوجته الا خمس رسائل وذلك لعدم استقراره في مكان واحد حتى عثر على هذا المنجم اخيرا ظلت الرسائل تتوالى عليه وكلها تفيض بالاخبار الحسنة السارة عن زوجته وولده

وقد ابى السيد جوستاف الا ان يشرك اهالي هذا الاقليم فيما يتمتع به من سعادة فابتنى هناك مستشفى جميل كان ينفق عليه من ريع المنجم واقام ادارة عهد الى احد المالطيين المقيمين هناك بالاشراف عليها وكان اسرع اغنياء هذه الاقاليم في تأييد المشروعات الخيرية العامة حتى صار موضع اعجاب حاكم المقاطعة وثنائه

واشتاق بعد مرور اربعة اعوام الى رؤية زوجته وولده ولذلك غادر منجمه الى انجلترا بعد ان استوثق من عماله وموظفيه وركب الباخرة

قضى السيد جوستاف ايام الرحلة على اسعد ما يكون هناءاً وغبطة وسروراً وهو يستبطىء الساعات التي تمر عليه ويتمنى لو ان الحظ اتاح له السفر في طرفة الى حيث يجد عائلته المحبوبة

ودنت الباخرة من شواطىء انجلترا وبدأت انوار دوفر الجميلة تلوح في الافق ورست الباخرة في الساعة الثالثة صباحاً

ولم يسمح لاحد الصعود الى الباخرة او النزول منها طبعاً حتى يصبح الصباح ويقوم الموظفون بعمل الاجراءات الرسمية من تفتيش وتخليص على البضائع وكشف طبي

واشرقت الغزالة ، وصعد الى الباخرة مدير الميناء وبعض الجنود ، وفي منتصف السابعة نزل السير جوستاف الى الميناء ، وهو يرغب ان يرى على الشاطىء فلذة كبده ، وزوجته المحبوبة ولكن كانت دهشته شديدة حيث لم ير احداً . مع انه كتب الى زوجته قبل مغادرته جنوب افريقيا عن ميعاد قدومه

ركب القطار الى لندن ولكن لم يعرف ان زوجته وولده لا يزالان يقيمان في المنزل الذي تركهما فيه او هما قد انتقلا الى منزل آخر . اسرع الى المنزل الاول فوجد كل شيء كما تركه . ولكنه دهش اذ رأى في هذا المنزل عائلة اخرى ولما سأل عن زوجته قيل له انها انتقلت منذ عام الى منزل آخر لا يعرفونه

اشتد الهم على جوستاف . اذ اين يجد زوجته وولده في مدينة كبيرة متسعة مترامية الاطراف كلندن . وبرح الهم والحزن به

وبعد ان مر عليه اسبوع يكاد الالم يقتله . والاسى يسحقه يمم ناحية هيد بارك وهنا اتخذ له له مكاناً على مقعد في احد جوانبه . ورأى الاطفال الصغار مع امهاتهم يمرحون ويلعبون . وسرعان ما احس بخفوق في قلبه . وان هي الا برهة حتى شاهد فتى صغيراً يتخطر بين زملائه وهو بلباس انيق نظيف ويطفح وجهه بشراً ونضارة . ولما تبينه رأى فيه صورة ولده العزيز فكتور . فهرع اليه مسرعاً . وحمله بين ذراعيه وصاح والدموع تنهمر من عينيه . ولدي ، ولدي

وقد تجمع الصغار حوله ليروا هذا المنظر الغريب . وشاهدوا ذلك الكهل وهو يبكي حاملاً اخاهم فكتور بين ذراعيه . وعانق الطفل اباه وهو لا يتميزه من هو لمرور عهد كبير عليه ولم يره واسرع احد زملائه الى السيدة جوليت فاخبرها بالامر وجاءت على عجل وكانت لحظة رهيبة تجمعت فيها كل انواع السعادة والغبطة فقد عاد الوالد الى ولده وزوجته سعيداً مغتبطاً وقد تركهما على اسوأ حال ولقيهما على احسن حال . ألا ما . اسعد الوالد والولد . اذا لم يفرق الدهر بينهما

عبد الرزاق

مطبعة الدبور ❀ بيروت